بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رضي الله عنه آمين

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال ابن عباس وغيره تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون وفي الترمذي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحوارج انهم كلاب النار وقراءة الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال احمد بن حنبل في الحديث في الحوارج من عشرة بوجوه قد خرجها مسلم في صحيحه وخرج البخاري طائفة منها قال النبي صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وفي رواية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان والحوارج اول من كفر المسلمين يكفرون بالذنوب ويكفرون من خالفهم في بدعتهم ويستبيحون دمه وماله وهذا حال اهل البدع يبتدعون بدعة ويكفرون من خالفهم فيها واهل السنة والجماعة يتبعون السنة ويطيعون الله

الله ورسوله فيتبعون الحق ويرحمون الخلق فاول بدعة حدثت في الاسلام بدعة الحوارج والشيعة حدثتا في خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب فعاقب الطائفتين اما الحوارج فقاتلوه فقتلهم واما الشيعة ففرق غاليتهم بالنار وطلب قتل السباب فهرب منه وامر بجلد من يفضله على ابي بكر وعمر وروي عنه من وجوه كثيرة انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر رواه عنه البخاري ايضا في صحيحه

فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة انهم يصلون الجمع والاعياد والجماعات لا يدعون الجمعة والجماعة كما فعل اهل البدع من الرافضة وغيرهم فان كان الامام مستورا لم يظهر منه بدعة ولا فجور صلى خلفه الجمعة والجماعة باتفاق الائمة الاربعة وغيرهم من ائمة السلف ولم يقل احد من الائمة انه لا تجوز الصلاة الا من علم باطن امره بل ما زال المسلمون من بعد نبيهم يصلون خلف ائمتهم البر والفاجر والمصلي بدعة المستور ولكن اذا ظهر من المصلي بدعة او فجور وامكن الصلاة خلف غيره فهو افضل وان صلى خلف من يعلم انه مبتدع او فاسق مع امكان الصلاة خلف غير فاكر اهل العلم يصحون صلاته للمأموم وهذا مذهب الشافعي وابي حنيفة وهو احد القولين في مذهب مالك واحمد واصل ذلك ان الصلاة الا خلف المبتدع او الفاجر كالجمعة التي امامها مبتدع او فاجر وليس لهذا الجمعة اخرى فهذه تصلى خلف المبتدع والفاجر عند عامة اهل السنة والجماعة وهذا مذهب الشافعي وابي حنيفة واحمد بن حنبل وغيرهم من ائمة السنة بلا خلاف عنه وكان بعض الناس اذا كثرت الاهواء يجب ان لا يصلي الا خلف من يعرفه على سبيل الاستحباب كما نقل ذلك عن احمد انه ذكر ذلك لمن سأله ولم يقل احد انه لا تصح الصلاة الا خلف من اعرف

Copyright © King Saud University